DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

# منظور المعلمين حول توظيف تقنيات التعليم المساندة في تعليم الطلبة الموهوبين في برامج رعاية الموهوبين المدرسية

**فيصل يحيى العامري**
**أستاذ الموهبة والابداع المشارك بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية**
**البريد الالكتروني: falamiri@uj.edu.sa**

**خالد عوض مفرج الهذلي**
**معلم متقدم تربية خاصة ( طيف توحد ) بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة ،المملكة العربية السعودية**
**البريد الالكتروني : Khaliauth2@gmail.com**

## الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع تقنيات التعليم المساندة المستخدمة في تعليم الطلبة في برامج رعاية الموهوبين، واستكشاف المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف تلك التقنيات. استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال تطبيق المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على متغيرات البحث وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها بالاعتماد على مصادرها الأولية في الاستبيان الإلكتروني الذي تم تطويره. تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين في عدد من مدارس المرحلة الابتدائية في منطقة مكة المكرمة. بالرغم من صغر حجم العينة ومحدودية نطاق الدراسة والمتغيرات ذات العلاقة، إلا أن نتائج الدراسة، بشكل عام، كشفت عن وجود قصور في توفير تقنيات التعليم المساندة في برامج تعليم الموهوبين وهذا قد يعود إلى ضعف المعايير التي تؤطر آلية توظيف تلك التقنيات عند التخطيط لبرامج رعاية الموهوبين. كشف الدراسة عن عدد من المعوقات التي تواجه المعلمين عند استخدام هذه التقنيات ومنها ضعف برامج التطوير المهني المتخصصة، قلة المراكز المتخصصة في توفير التقنيات المناسبة لتعليم الموهوبين، وتركيز المعلمين على تدريس الحصة الدراسية فقط. قدمت الدراسة عدد من التوصيات والمضامين التربوية لتمكين استخدام التقنيات المساندة في تعليم الموهوبين.

**الكلمات المفتاحية:** منظور، معلمين، التقنيات المساندة، الطلبة الموهوبين، برامج رعاية الموهوبين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

# Teachers' Perception of Applying Assistive Technology in Educating Gifted Students in the School Gifted Programs

**Faisal Yahya Alamiri**
**Associate Professor of Giftedness and Creativity, Department of Special Education, College of Education, The University of Jeddah, Saudi Arabia**
**Email: falamiri@uj.edu.sa**

**Khalid Awad Mfrg Alhuthali**
**Advanced Teacher in Special Education (Autism Spectrum), General Directorate of Education in Makkah Province, Saudi Arabia**
**Email: khaliauth2@gmail.com**

## ABSTRACT

The study aimed to explore the types of assistive technology used for educating students in the gifted education programs, and define the obstacles facing teachers in applying such technology. The study employed the quantitative research design which included the descriptive analytical method for identifying the study's variables and data that have been obtained from its primary sources based on the questionnaire. The study's sample targeted the teacher of gifted students in several primary schools at the region of Makkah. Despite the small size of sample and the limited scope of the study and its variables, the results indicated that there was a difficulty in providing the required assistive technology as the essential part of enrichment in gifted programs. This matter can be traced to the difficulty for determining the relevant standards for applying the technology in planning the gifted education programs. The study identified some obstacles for implementing the technology in such programs and included, for example, insufficient specialized professional development programs, the lack of specialized centers, and the focus of teachers in teaching their lessons. Some recommendations and implications are provided.

**Keywords:** Perception, Teachers, Assistive technology, Gifted students, Gifted programs.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

**مقدمة :**

في الآونة الأخيرة، ظهر اهتمام متزايد بين الباحثين والتربويين حول توظيف تقنيات التعليم كأحد العناصر الأساسية في مجال تخطيط المناهج التربوية وتطوير أساليب التدريس الحديثة. أصبح الهدف من توظيف تقنيات التعليم المساندة ليس فقط لتسهيل العملية التعليمية أو لمساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التعلم، بل أصبح الهدف أيضاً تنمية قدرات ومواهب الطلبة. أكدت أوائل نظريات التعلم على أهمية تقديم المساندة والدعم للطالب لكي يتعلم بشكل متطور ويصل إلى أعلى مستوى لقدراته، وبدون تلك المساندة قد يتعرض الطالب لبعض الصعوبات في الوصول إلى هذا المستوى وهذا ما أشار إليه العالم فيجوتسكي (Vygotsky, 1978) في مفهوم منطقة النمو المركزية القريبة (The Zone of Proximal Development)، وأيضاً ما أشار إليه الباحث كولب (Kolb, 1984) في نظرية التعلم التجريبي (Experiential Learning Theory) والتي تؤكد على أهمية التجربة المادية والعملية في زيادة عملية التعلم والتطور لدى الطلبة. من هنا يتضح أن الخدمات الإلكترونية وتقنيات التعليم تسهل توظيف نظريات التعلم في أساليب التدريس بشكل متطور يتناسب مع تطور المعرفة ومهارات التعلم الحديثة.

من أكثر المفاهيم الخاطئة حول مفهوم التقنيات المساندة هو اقتصار أهميتها غالباً على الطلبة من ذوي الإعاقة لمساعدتهم في التغلب على جوانب القصور التي تعيق عملية تعلمهم وتنمية مهاراتهم. إلا أن كثيراً من الباحثين يفندون هذا الاعتقاد باعتبار أن تلك التقنيات أصبحت ضرورة في دعم عملية التعلم لتلبية احتياجات جميع الطلبة وصقل مواهبهم ومهاراتهم العالية (Beard et al., 2010). أيضاً أكد تقرير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (2023) على أهمية توظيف الوسائل الإلكترونية كأحد الركائز الأساسية في التخطيط المدرسي. حالياً، هناك اهتمام متزايد بين الباحثين في مجال تربية الموهوبين حول تعزيز التعلم الإلكتروني في برامج رعاية الموهوبين وتوفير وسائل التقنية الحديثة في العملية التعليمية وهذا يظهر جلياً، على سبيل المثال، في أشهر نماذج التعلم الإلكتروني وهو نظام رينزولي للتعلم "Renzulli Learning" والذي يوفر خيارات إلكترونية لإثراء خبرات الطلبة وتنمية مهاراتهم (Renzulli, 2024). وقد أشار كثير من الباحثين في مجال تعليم الطلبة الموهوبين إلى أهمية توظيف تقنيات التعليم المساندة كجزء أساسي من عملية بناء مناهج واستراتيجيات التعليم المتمايز لتلبية الاحتياجات التعليمية المتقدمة لهؤلاء الطلبة

(McKoy & Merry، 2023; Nicholas et al.، 2024; Preckel et al.، 2024; Roberts & Inman، 2023; VanTassel-Baska & Stambaugh، 2006)

إن توظيف التقنيات المساندة والخدمات الإلكترونية في التعليم له دور كبير في تطوير العملية التعلمية بشكل شامل، ويساعد المؤسسات التعليمية في التحول إلى التعليم الحديث بما يتواكب مع التطورات المتسارعة في مجال المعرفة ومهارات المستقبل ( علاونة وآخرون، 2024 ). ونظراً لأهمية دور التقنية في التعليم ظهرت اتجاهات وتجارب حديثة حول تطبيق المدارس الإلكترونية والتي تقدم الخدمات الإلكترونية في جميع الحصص الدراسية كنموذج شامل للتعليم ( عامر، 2007). هذا وتهتم تقنيات التعليم المساندة بتوظيف الأدوات والوسائل الإلكترونية في العملية التعليمية، والعمل على تسهيل الحصول على المعلومة من خلال تلك الوسائل التي زاد انتشارها وتطورها سريعاً في الآونة الأخيرة، وقد أدى هذا إلى حدوث تطور في بعض المفاهيم المرتبطة بالعملية التعليمية. على سبيل المثال مفهوم التدريس تطور إلى ما يسمى بـ" التدريس التفاعلي "الذي يعتمد على برامج الحاسب التفاعلية، وهذا التفاعل يتطور من خلال النظم والتطبيقات التعليمية، وبرامج التدريس الذكية، وبرامج المحاكاة، والواقع الافتراضي، بالإضافة إلى التعليم عبر شبكة الإنترنت، والتعليم عن بعد ومؤتمرات الفيديو (Kurt, 2001).

لذا أصبح من الضروري أن يكون للمدرسة خطة شاملة في تحديد وتوفير أنواع تقنيات التعليم المناسبة، واعداد البرامج التدريبية ذات العلاقة لتدريب المعلمين حول كيفية استخدام تلك التقنيات في البيئة الصفية وكيف تكون التقنية عامل مكمل لأهداف المنهج وأساليب التدريس والتقييم. من خلال ما سبق تحاول الدراسة الحالية أن تتعرف على مدى توافر واستخدام تقنيات التعليم المساندة لتعليم الطلبة الموهوبين في عدد من مدارس المرحلة الابتدائية في منطقة مكة المكرمة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

**مشكلة الدراسة:**

بالاتفاق مع آراء كثير من الباحثين ، على سبيل المثال (بسيوني، 2007) و (بو حميدة، 2017) و (بو كريسة، 2013) و (علاونة وآخرون، 2024)، فإن غياب خدمات التعليم الإلكتروني ووسائل التقنية الحديثة له تأثير في ضعف تطور مهارات الطلاب ليس فقط في مجال المهارات الرقمية بل أيضاً في مجال التحصيل الدراسي ومهارات التعلم الذاتي والدافعية نحو التعلم. من هنا نستنتج مدى أهمية تقنيات التعليم في تسهيل عملية التعليم وإكساب الطلاب المهارات اللازمة بشكل أكثر فعالية. كما وجدت دراسة كل من Kahveci (2010) ، ( Zimlich 2015) مدى التأثير الإيجابي لتقنيات التعليم في تعزيز الخبرات التعليمية للطلبة، ومساعدتهم على اتباع التفكير العلمي للوصول لحل المشكلات، وكذلك زيادة كفاءة المعلم. ويشير الحيلة (2017) إلى أن التقنيات التعليمية لم تعد أمراً جانبياً في عملية التعليم والتدريب، بل أصبحت جزءاً أساسياً ومن أهم مقومات بناء المنظومة التعليمية الفاعلة.

من خلال الدراسات السابقة ومن خلال خبرة عمل الباحثين، هناك ضرورة لمعرفة مدى استخدام معلمي الطلبة الموهوبين لتقنيات التعليم المساندة المناسبة لتطوير قدرات الطلبة العقلية والإبداعية ومهارات التعلم والتفكير. بالرغم من أن استراتيجيات تعليم الموهوبين، سواء في البرامج الإثرائية المدرسية أو في فصول الموهوبين الخاصة، تؤكد على أهمية توظيف التقنية في تعليم الموهوبين، إلاّ أن هناك قصور في دراسة أنواع تقنيات التعليم المناسبة ومدى توفرها فعلياً في تلك البرامج. وهنا تطرح الدراسة تساؤلاً: هل تقنيات التعليم المستخدمة في الفصول العادية للمدرسة متوفرة أيضاً في برامج رعاية الموهوبين ؟ لذا تحاول الدراسة الحالية التعرف على أنواع تقنيات التعليم الخاصة بالموهوبين ومدى توظيف المعلمين لها في تخطيط البرامج الإثرائية وأساليب التعلم.

لذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في سؤال البحث الرئيسي: ما واقع توظيف تقنيات التعليم المساندة في برامج رعاية الموهوبين في مدارس منطقة مكة المكرمة؟

ويتفرع من هذا السؤال المحوري التساؤلات التالية:

س1: ما هي تقنيات التعليم المساندة المتوفرة والمستخدمة في تعليم الطلبة الموهوبين ؟

س2: ما هي معوقات استخدام المعلم لتقنيات التعليم المساندة مع الطلبة الموهوبين ؟

**أهمية الدراسة:**

تحاول الدراسة الحالية جذب انتباه الباحثين حول مفهوم التقنيات المساندة وأنه هذا المفهوم لا يقتصر فقط على الأفراد من ذوي الإعاقة من خلال تعويض جوانب القصور، بل يشمل جميع فئات الطلبة بما فيهم الموهوبين والذي يحتاجون إلى دعم ومساندة للتعلم بشكل أسرع وأعمق واكتساب خبرات ثرية من خلال توظيف التقنيات المناسبة في مناهج وبرامج رعاية الموهوبين. أيضاً، يمكن لهذه الدراسة إثراء البحوث التربوية في مجال تعليم الموهوبين حول دراسة تأثير تقنيات التعليم في تنمية قدرات ومهارات الطلبة، فالعلاقة بين الموهبة والتقنية أصبحت جديرة بالاهتمام خصوصاً في ظل توفر الخدمات الإلكترونية والتي تساعد على إثراء خبرات الطلبة وتسرع من وصولهم للمعرفة. أيضاً الدراسة الحالية تفتح المجال أمام الباحثين والمهتمين لدراسة المعايير الأساسية لبناء برامج رعاية الموهوبين وفق مفهوم الممارسات المبنية على الأدلة أو البراهين ( Evidence-based practice) وتزويد القائمين في هذا المجال بأدلة علمية تثبت مدى أهمية التدريس المعتمد على الوسائل التقنية في تطوير مواهب وقدرات الطلبة. في المجال التطبيقي، تسعى الدراسة الحالية إلى جذب انتباه القائمين على تخطيط برامج رعاية الموهوبين إلى أهمية تطوير كفايات المعلمين اللازمة لتوظيف تقنيات التعليم في أساليب التدريس وتوفير البرامج التدريبية المناسبة. في ظل الاهتمام المتزايد لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ومؤسسات التعليم بشكل عام محلياً ودولياً حول أهمية التحول الرقمي في التعليم وتطوير الخدمات الإلكترونية المناسبة، تسعى الدراسة إلى دعم هذا التوجه من خلال التعرف على واقع توظيف تقنيات التعليم في بناء البرامج الإثرائية لرعاية الموهوبين في المدرسة والاستفادة من آراء عينة الدراسة حول مدى توفر تلك التقنيات والمعوقات التي تواجه المعلمين في توظيفها في العملية التعليمية.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أنواع تقنيات التعليم المساندة التي تستخدم مع الطلبة الموهوبين في البرامج الإثرائية ، واستكشاف المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف تلك التقنيات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

**الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة**

أكدت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية -الطبعة الرابعة- (1995)، والتي تم اعتمادها بقرار مجلس الوزراء رقم 779 في عام 1389هـ على أهمية الاهتمام بتعليم الطلبة الموهوبين ورعايتهم واستثمار قدراتهم. وفق نتائج الدراسة الوطنية للكشف عن الموهوبين ورعايتهم، تُعرّف وزارة التعليم الطلبة الموهوبون في المدارس السعودية بأنهم:

أولئك الطلبة الذي يوجد لديهم استعدادات أو قدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدّرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية. (النافع وآخرون، 2000، ص. 18)

خلال العام 2002، بدأت بعض المدارس السعودية في تنفيذ البرنامج الإثرائي المدرسي كأول برنامج لرعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام. يعرّف البرنامج الإثرائي المدرسي بأنه "البرنامج العام الذي يقوم بتصميمه وتنفيذه معلم رعاية الموهوبين لتوفير خبرات تربوية تتسم بالتنوع والعمق العلمي والفكري والتي غالباً لا تتوفر في المنهج الدراسي العام" (الجغيمان، 2006،ص. 59). يعتمد البرنامج الإثرائي على أسلوب التجميع للطلاب الموهوبين من خلال برامج السحب (Pull-out programs) حيث يتلقى الطلبة حصص إثرائية -تتراوح ما بين حصة أو أكثر أسبوعياً حسب الجدول الدراسي للمدرسة - في فصل خاص يسمى بغرفة المصادر وبإشراف معلم متخصص في رعاية الموهوبين. يتكون محتوى البرنامج الإثرائي من وحدات إثرائية في موضوعات علمية عامة تشمل تنمية مهارات الطلبة في البحث العلمي ومهارات التفكير ومهارات حل المشكلات بطرق إبداعية وغيرها من المهارات. أيضاً يتضمن البرنامج بعض استراتيجيات التدريس الحديثة مثل استراتيجية ضغط المنهج.

النمط الآخر من برامج رعاية الموهوبين في المدارس السعودية هو الفصول الخاصة للموهوبين أو ما يسمي بـ (Self-contained gifted classroom) والذي يقوم على أساس تجميع الطلبة الموهوبين، الذين اجتازوا معايير الترشح، في فصل واحد متميز من بين عدة فصول أخرى في مدرسة واحدة يتم اختيارها وفق ضوابط محددة (وزارة التعليم، 2016). يشمل تطبيق فصول الموهوبين ثلاثة مراحل دراسية: الصف الرابع الابتدائي، والصف الأول المتوسط، والصف الأول ثانوي. بالإضافة إلى الحصص الدراسية المعتادة في الجدول الدراسي للمدرسة، تتضمن فصول الموهوبين وحدات إثرائية مرتبطة بمحتوى المادة الدراسية، والتدريس العملي في معامل العلوم والرياضيات، وأساليب تدريس الموهوبين مثل ضغط المنهج، وتوظيف وسائل التقنية الحديثة، وأساليب تقويم متنوعة. يتم ترشيح معلمي المواد الدراسية من الفصول العادية لتدريس تلك المواد في فصول الموهوبين بعد اجتياز المعلمين لضوابط الترشح واجتياز الدورات التدريبية ذات العلاقة. أيضاً يقوم معلم الموهوبين المتخصص ، بالإضافة إلى عمله في برامج السحب الإثرائية، بتقديم الوحدات الإثرائية العامة في مجال مهارات البحث العلمي والتفكير وحل المشكلات للطلبة الموهوبين في الفصول الخاصة، وأيضاً تقديم المساندة لمعلمي المواد الدراسية لإعداد الوحدات الإثرائية المتعلقة بالمواد الدراسية.

**مفهوم التقنيات المساندة (Assistive Technology)**

يعود مصطلح التقنيات (Technology) إلى الأصول اليونانية، ويتكون من جزئين: الأول (Techno) ويعني المهارة، والجزء الثاني (Logy) ويعني فن التعلم، وبالتالي فالمصطلح يقصد به إصطلاحاً مهارة فن التعلم؛ الذي يعني التطبيق المنظم للمعارف (مطاوع و عيسى، 2016). كما أن تقنيات التعليم ونظم الاتصالات والمعلومات أدت إلى وجود تغيرات واسعة وسريعة في كافة المجالات وبالأخص في مجال التعليم، وهذا يتطلب وجود كفايات وقدرات عالية لدى المعلمين في كيفية التعامل مع هذا التقنيات وتوظيفها ضمن الخطط الدراسية. إن مستحدثات تقنيات التعليم هي من أحدث ما توصل إليه علماء التربية في هذا العصر، وهي حلول إبداعية ومبتكرة لمشكلات التعليم التقليدي، وزيادة فاعليته بصورة تناسب طبيعة العصر، بالإضافة إلى أهمية توظيف تقنيات التعليم المساندة لغرس أساليب التفكير العلمي والابداع لدى الطلبة ( عطار وكنسارة ، 2013).

كما أوضحت دراسة Kahveci (2010) أن لتقنيات التعليم دور في دعم حاجات التعلم والتطور الخاص بالأطفال الموهوبين. أيضاً تضمين الوسائل التقنية أصبح من المعايير الأساسية لبناء برامج رعاية الموهوبين لما

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

لها من تأثير في اكسابهم مهارات القرن الحادي والعشرين (Zimlich, 2015). وهناك اتفاق بين كثير من الباحثين على أن الطرق التقليدية في التعليم لا تواكب الاحتياجات المتطورة للموهوبين ومنها المهارات الرقمية والتي تتطلب أساليب تدريس حديثة من خلال توظيف التقنيات المتنوعة ( Roberts & Inman, 2023; VanTassel-Baska & Stambaugh, 2006; Peters et al., 2014). لذا فإن ضعف استخدام التقنية يُعد من أهم المشكلات التي تواجه تعليم الموهوبين (زحلوق، 2001). يتضح من خلال ما سبق، أن أساليب التدريس الحديثة للطلبة الموهوبين تتضمن توفير الخدمات الإلكترونية المناسبة لزيادة دافعيتهم نحو التعلم واكتساب مهارات المستقبل. لذا فإن مفهوم تقنيات التعليم المساندة في الدراسة الحالية يستخدم كإجراء لمساندة الطلبة الموهوبين على اكتساب المعرفة والمهارات المختلفة بشكل أكثر عمقاً وتنوعاً ومساعدتهم للوصول إلى أقصى قدراتهم بشكل أكثر فعالية من الطرق التقليدية في التدريس.

**التعليم الإلكتروني (e-Learning)**

إن مصطلح "التعليم الإلكتروني" (e-Learning) مكون من كلمتين هما: التعليم، والإلكتروني. كلمة (الإلكتروني) تقابل حرف (e) في المصطلح الإنجليزي، وقد اصطلح على أن دخول هذا الحرف على أي مصطلح يعني تحول ذلك المصطلح من المفهوم التقليدي إلى مفهوم تقني يحمل في طياته مفردات التقنية الإلكترونية. لذا يُعرَّف التعليم الإلكتروني بشكل عام على أنه "طريقة فاعلة في التعليم تجمع بين النقل الرقمي للمحتوى وبين توفر الدعم والخدمات التعليمية، والمقصود بتوفر الدعم هو دور المعلم في دعم ومساعدة المتعلم في أي وقت" (الزامل، 2006، ص. 655) .

ويذكر مصطفى (2012) أنّهُ في منتصف التسعينيات ظهر مصطلح جديد بسبب تطور شبكة الإنترنت وهو التعليم الإلكتروني، أو كما يطلق عليه أحيانًا التعلم عبر الإنترنت أو التعلم عن بُعد، وتم تعريف هذا المصطلح على أنه استخدام التقنيات الإلكترونية الجديدة التي تسمح بالدخول في برنامج تعليمي أو تدريبي تفاعلي عبر الإنترنت أو الوسائط الإلكترونية الأخرى وذلك بغرض تطوير القدرات الفردية والمهنية للفرد بمعزل عن ظرفي الزمان والمكان.

والتعليم الإلكتروني عبارة عن "نظام تفاعلي للتعليم من بُعد يقدم للمتعلم وفقًا للطلب ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها" (عبد الحميد، 2005 ، ص. 5). ويعرف سالم (2004) التعليم الإلكتروني بأنه: "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل: (الإنترنت، القنوات المحلية، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب ..إلخ" (ص.289 ). في حين يرى العريفي (2003) التعلم الإلكتروني بأنه طريقة لتقديم المحتوى التعليمي متضمناً الشروحات والأنشطة التدريبية في الفصل الدراسي أو المعمل بواسطة برامج حاسوبية أو عن بعد عبر شبكة الإنترنت. هناك اتفاق كبير بين الباحثين، على سبيل المثال (سالم، 2004؛ الغراب،2003) حول أهم فوائد التعليم الإلكتروني في التعليم ومنها **:**تعزيز الثقافة الرقمية في المجتمع المدرسي، وتطبيق مبدأ التعليم للجميع، خفض تكلفة التعليم، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة **.**

**التعليم المدمج (Blended Learning)**

تعدّدت تعريفات التعليم المدمج؛ ولكن من أبسط تلك التعريفات هو أن التعليم المدمج يهدف إلى "الجمع بين طرق التدريس التقليدية في حجرات الدراسة والتعلم عبر الإنترنت مع الطلبة أنفسهم الذين يدرسون المحتوى التعليمي نفسه. إنه نهج يقوم على الدمج المدروس بين التعلم وجهاً لوجه والتعلم عبر الإنترنت (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2021) . وفقاً للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (2021 ، ص 21) فإن التعليم المدمج يتضمن عدة نماذج وهي كالتالي:

– التعليم المدمج القائم على الفصول الدراسية**:** يتم تنفيذ هذا النموذج في الفصل الدراسي مما يتطلب حضور الطالب للمدرسة كالمعتاد ولكن مع إضافة أنشطة تعليمية عبر الإنترنت لدعم ما يتعلمه الطالب في الفصل الدراسي.

– التعليم المدمج القائم على التعلم عبر الإنترنت: يسمى هذا النموذج التعليم الموجه عبر الإنترنت حيث يتضمن تقديم معظم الأنشطة التعليمية عبر الإنترنت مع إجراء بعض الأنشطة الأخرى والتجارب في الفصل الدراسي العادي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

– نموذج الصف المقلوب: في هذا النموذج يتعلم الطلاب من خلال مشاهدة مقاطع فيديو أو محاضرات قصيرة عبر الإنترنت، ومن ثم الذهاب للمدرسة لإكمال أنشطة التعلم الأخرى مثل عمل المشاريع أو التدريب العملي.

– نموذج التناوب: في هذا النموذج يتناوب الطلبة في المقرر الدراسي بين عدة أساليب مختلفة تتضمن التعلم عبر الإنترنت، وأيضاً يتناوب الطلبة ما بين الفصل الدراسي أو المختبر .

**تقنيات التعليم التي تدعم حاجات الموهوبين و خصائصهم:**

أشار كثير من الباحثين، على سبيل المثال (Reed & Lahm, 2004) و (مطاوع وعيسى، 2016) إلى أهمية توظيف خدمات تقنية متنوعة لزيادة الخبرات الإثرائية للطلبة الموهوبين وبما يتناسب مع اهتماماتهم. يتناول البحث الحالي أهم التقنيات التعليمية المساندة التي يمكن توظيفها في برامج رعاية الموهوبين.

1- الكمبيوتر المحمول وتطبيقات الهاتف المحمول :

تعتبر الحواسيب من أكثر أنواع التقنية شيوعاً حيث لاحظ المعلمون أن هذه الحواسيب تدعم المهارات الرقمية والإلكترونية للطلبة بالإضافة إلى زيادة التفاعل مع المعلومات وتنمية مهارات البحث العلمي. في دراستهما والتي استخدمت منهجية متنوعة لقياس أثر التعلم عن طريق الحاسوب، ذكر الباحثان Grimes وWarschauer (2008) أن السماح للطلبة باستخدام الحاسوب المحمول في البيت والمدرسة يساعدهم على تنمية مهارات التعلم الذاتي والبحث في مصادر متنوعة، وتوصل الباحثان إلى أن الطلاب الذين يتعلمون الرياضيات واللغة الإنجليزية عن طريق الحاسب حققوا نتائج إيجابية في هاتين المادتين مقارنة بزملائهم الذين تعملوا بدون استخدام الحاسوب.

أيضاً، لوحظ أن تقنية الاتصالات والمعلومات المستخدمة في مختبرات مدارس الموهوبين في ماليزيا، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتعلم عبر الأنترنت كانت اكثر فاعلية في تعليم الموهوبين عند مقارنتها مع الطرق التقليدية في التدريس (Abu Bakar, 2016).

لذا فإن الحاسوب يُعد مصدراً مهماً من مصار الإثراء المعرفي وتنمية المهارات بالنسبة للطبة الموهوبين ويسمح لهم بالتقدم في عملية التعلم حسب سرعة التعلم وقدراتهم العالية التي يمتكلونها وهذا يوفر نوعاً من أنواع التعليم المتمايز المبني على جوانب القوة.

2- المحاكاة :

كما ذكر مطاوع وعيسى (2016)، تسمح البرمجيات المبنية على المحاكاة بممارسة حدث حقيقي وهذا يساعد على تنمية قدرات الطلبة عن طريق توفير أنشطة متنوعة تتعلق بالعالم الحقيقي الذي يعيش فيه الطالب، وتستخدم برامج المحاكاة بدلاً عن المحتوى الذي تعلمه وأتقنه الطالب مسبقاً أو كطريقة متقدمة في اكتشاف المحتوى مع إضافة عمق وتركيز أكثر، وهذا يُعد من أهم أنواع الإثراء الذي يمكن تقديمه للطلبة الموهوبين.

3- الواقع الافتراضي:

زاد الاهتمام بتقنية الواقع الإفتراضي في التعليم. ومن صور هذا الواقع مثلاً قيام الطلبة بعمل تجارب أو رحلات افتراضية عبر جهاز الحاسوب مثل المتاحف العلمية.

4- تطبيقات ومواقع التعلم عبر الإنترنت:

توفر تطبيقات ومواقع التعلم تجربة تعليمية متميزة للطلبة الموهوبين من خلال إثراء معارفهم وتنمية مهاراتهم خصوصا في مهارة البحث والاستقصاء والاستكشاف والتعلم الذاتي.

5- البرمجيات التعليمية:

تعد البرمجيات التعليمية من أشهر التقنيات التعليمية بسبب اقبال الطلبة المتزايد على الألعاب التعليمية الإلكترونية، والمحاكاة، وبرمجيات تعلم القراءة و الكتابة، والرياضيات، والفن و الرسم، حيث توفر هذه البرمجيات مساحة لتنمية مهارات الاستقلالية في التعلم ومهارات التفكير.

في مجال تعليم الموهوبين، بشكل خاص، يُعد توظيف تقنيات التعليم والخدمات الإلكترونية من أهم متطلبات بناء البرامج التربوية لرعاية الموهوبين ومن أهم أدوات اكتشاف وتنمية مواهب الطلبة. لتوضيح ذلك، أكدت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (National Association for Gifted Children) على ضرورة توظيف التقنية الحديثة والتعلم الإلكتروني ضمن المعايير الأساسية لتخطيط وتنفيذ برامج ومناهج الطلبة الموهوبين واستراتيجيات التدريس ذات العلاقة ومعايير التطوير المهني للمعلمين (Johnsen, 2012). في هذا السياق، قام أشهر علماء تربية الموهوبين وهو العالم جوزيف رينزولي بتصميم نظام إلكتروني بمسمى رينزولي للتعلم "Renzulli Learning" ويهدف إلى تقديم بيئة تعليمية افتراضية لتعزيز التعلم الذاتي للطلبة وتلبية احتياجاتهم الفردية، وأيضاً مساعدة المعلمين على تصميم أساليب التدريس المتمايزة مع توفير المصادر المناسبة لتسهيل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

عملية التعلم (Renzulli, 2024). أكد رينزولي من خلال التجربة أن نظام التعلم الافتراضي وتوفر المصادر الإلكترونية المناسبة يؤدي إلى توفير الإثراء الشامل لجميع الطلبة ومساعدتهم على اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين مثل مهارات التفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات بطرق إبداعية، ومهارات التواصل، وأيضاً هذا النظام يساعد على زيادة الدافعية نحو التعلم والمشاركة الفاعلة في عملية التعلم وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي للطلبة. نتيجة لذلك، يتضح بأن التعلم الالكتروني وتوفير وسائل التقنية الحديثة أصبح أمراً أساسياً في عملية تخطيط وتصميم برامج رعاية الموهوبين الإثرائية وتعزيز مخرجات التعلم التي تتناسب مع التطورات الحديثة في مجال المعرفة وتنمية المهارات.

**إجراءات الدراسة:**

**أولاً: منهج الدراسة**

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال التعرف على متغيرات البحث وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها بالاعتماد على مصادرها الأولية في استبيان مصمم من أجل هذا الغرض عن طريق استخدام الأساليب والطرق الإحصائية من أجل اختبار فروض البحث وتحقيق أهداف البحث .

**ثانياً: عينة الدراسة**

يتكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين في عدد من مدارس المرحلة الابتدائية في منطقة مكة المكرمة، والذين يستخدمون تقنيات التعليم المساندة في تعليم الطلبة الموهوبين. تم تصميم استبيان عبر نماذل قوقل Google forms و إرسال رسائل البريد الإلكتروني الموجهة بشكل فردي والتي تضمنت روابط الاستطلاع عبر الإنترنت، قام 120 فردًا بتسجيل الدخول إلى موقع الاستطلاع و أجابوا على أغلب الأسئلة ، بمعدل استجابة 80% بالمائة. استندت التحليلات إلى 120 استبياناً مكتملاً إلى حد كبير.

الإحصائيات الوصفية لمتغيرات البحث

تشتمل خصائص عينة البحث على كلا من( النوع، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) وكانت مواصفات عينة الدراسة على النحو التالي:

**جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع**

| النوع | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 99 | %82.5 |
| انثى | 21 | %17.5 |
| المجموع | 146 | %100 |

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن 82.5% من أفراد عينة البحث كانوا من الذكور وأن 17.5% كانوا من الإناث.

**جدول رقم (2) توزيع عينة البحث بناءً على المسمى الوظيفي**

| المسمى الوظيفي | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| معلم ممارس | 55 | %46 |
| معلم متقدم | 35 | %29 |
| معلم خبير | 22 | %18 |
| مشرف تربوي | 8 | %7 |
| المجموع | 120 | %100 |

تبين من نتائج الجدول رقم (2) أن 46%من أفراد عينة البحث من المعلمين الممارسين، وأن 29%من أفراد عينة البحث تحت مسمى معلم متقدم، في حين كان 18% من أفراد عينة البحث يعملون بوظيفة معلم خبير، وهو ما يبين أن أغلب أفراد عينة البحث يعملون كمعلم ممارس وهي نسبة تمثل أغلب المجتمع الكلي لعينة الدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

**جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة**

| سنوات الخبرة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 5 – 10 سنوات | 53 | %44 |
| 10 – 15 سنة | 45 | %38 |
| 15 فأعلى | 22 | %18 |
| الإجمالي | 120 | %100 |

تبين من الجدول رقم (3) أن 44 % من أفراد عينة الدراسة كانت خبرتهم من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات ، بينما كان 38% من أفراد عينة الدراسة كانت خبرتهم من 10 إلى 15 سنة وهذا يدل على وجود مستوى خبرة مرتفع لدي المعلمين ، وكانت أقل خبرات للمعلمين تنحصر أعمارهم ما بين 15 فما أعلى بنسبة 18%

**جدول رقم ( 4) توزيع عينة البحث بناءً على المؤهل العلمي**

| المؤهل العلمي | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| دكتوراه | 8 | %7 |
| ماجستير | 36 | %30 |
| بكالوريوس | 76 | %63 |
| المجموع | 120 | %100 |

تبين من نتائج الجدول رقم (4 ) أن 7% من أفراد عينة البحث حاصلين على دكتوراه، في حين كان 30%من أفراد عينة البحث حاصلين على ماجستير و63%من أفراد عينة البحث حاصلين على بكالوريوس ، وهو ما يتضح أن اغلب أفراد عينة البحث من الحاصلين على مؤهل عالي (بكالوريوس) وهو ما يتفق مع الواقع العملي.

**ثالثاً : أداة الدراسة**

قام الباحثان بإعداد وتصميم استبانة (ثنائية) للتعرف أولا على تكرارات ودرجة توفير تقنيات التعليم المساندة، وثانياً التعرف على معوقات استخدام المعلمين لهذه التقنيات مع الطلبة الموهوبين.

وقد تم الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية حول استخدامات تقنيات التعليم المساندة للطلاب الموهوبين ، وفي ضوء ذلك تمكن الباحثان من تحديد أنواع تقنيات التعليم (المساندة) من جهة، وتحديد أغلب معوقات استخدام المعلمين لتلك التقنيات من جهة أخرى ، وتم وضع ذلك كله من خلال جدولين محددين لذلك على النحو التالي :

**جدول (5) توزيع محاور الاستبانة**

| م | محاور الاستبانة | عدد العبارات |
|---|---|---|
| 1 | تقنيات التعليم المساندة المتوفرة والمستخدمة لعينة الطلبة الموهوبين | 13 |
| 2 | معوقات استخدام المعلم للتكنولوجيا المساندة لعينة الطلبة الموهوبين | 10 |
| | إجمالي عبارات الاستبانة | 23 |

صدق الاستبانة :

- صدق المحكمين

قام الباحثان بعرض صورة الاستبيان (الثنائي) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال تربية الموهوبين وتقنيات التعليم المساندة على وجه التحديد بلغ عددهم (30 محكماً) لإبداء رؤيتهم وملاحظاتهم حول سلامة صياغة ووضوح العبارات، وقد تم صياغة الاستبيان في شكله النهائي بناء على ملاحظاتهم وآرائهم حول ذلك.

- صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات استمارة الاستبيان من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه العبارة لتحديد مستوى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وجاءت النتائج كما يلي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

**جدول رقم (6) :الاتساق الداخلي لاستبانة (معوقات) استخدام تقنيات التعليم المساندة مع الطلبة الموهوبين**

| الرقم | الفقرة | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|
| 1 | ضعف التطور المهني للمعلم في اتقان مهارات الحاسب والأنترنت | 0.890** | 0.00 |
| 2 | قله الدورات التدريبية للمعلمين الخاصة بتقنيات التعليم المساندة | 0.780 ** | 0.00 |
| 3 | عدم توافر أجهزة الحاسب المحمول مع جميع الطلبة | 0.837 ** | 0.00 |
| 4 | ارتفاع أسعار بعض البرمجيات | 0.763** | 0.00 |
| 5 | قلة المراكز المتخصصة في توفير التقنيات المناسبة لتعليم الموهوبين | 0.762** | 0.00 |
| 6 | قله خبرة المعلم لربط تقنيات التعليم بالتدريس و التعلم | 0.776** | 0.00 |
| 7 | عدم وجود أدلة إرشادية لتقنيات تعليم الموهوبين | 0.833** | 0.00 |
| 8 | اقتصار المعلم في التدريس على الحصة او وقت المدرسة فقط | 0.787** | 0.00 |
| 9 | عدم توافر تقنيات التعليم الحديثة بالمدرسة | 0.822** | 0.00 |
| 10 | قلة الحوافز المالية لمعلمي الموهوبين | 0.861** | 0.00 |
| | المقياس ككل | | |

** ذات دلالة إحصائية عند 0.01

يتضح من الجدول (6) أن معاملات الاتساق الداخلي جميعها فوق (0.50) وهذا يدل علي أن جميع المقاييس تتمتع بدرجة عالية من الصدق لعبارتها من خلال ارتباطها مع الدرجة الكلية، مما يمكن من الاعتماد على هذه المقاييس في تحقيق أهداف البحث وتحليل نتائجها.

**جدول (7) : الاتساق الداخلي للتطبيقات الإلكترونية المتوفرة المستخدمة مع الطلبة الموهوبين**

| الرقم | الفقرة | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|
| 1 | السبورة الإلكترونية | 0.840** | 0.00 |
| 2 | الداتا شو Data Show | 0.843** | 0.00 |
| 3 | التليفزيون | 0.848** | 0.00 |
| 4 | الكمبيوتر المحمول و الأجهزة اللوحية | 0.869** | 0.00 |
| 5 | الكاميرا الوثائقية | 0.866** | 0.00 |
| 6 | برامج المحاكاة | 0.767** | 0.00 |
| 7 | تقنية الواقع المعزز | 0.833** | 0.00 |
| 8 | الرحلات الافتراضية | 0.787** | 0.00 |
| 9 | التعلم عن بعد | 0.822** | 0.00 |
| 10 | البرمجيات التعليمية | 0.861** | 0.00 |
| 11 | الأدوات المخبرية المتخصصة | 0.831** | 0.00 |
| 12 | غرف المحادثات الإلكترونية | 0.885** | 0.00 |
| 13 | شبكات التواصل الاجتماعي | 0.853** | 0.00 |
| | المقاييس ككل | | 0.00 |

** ذات دلالة إحصائية عند 0.01

ويتبين من الجدول السابق رقم (7 ) أن جميع قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات (تقنيات التعليم المساندة المتوفرة والمستخدمة لعينة الطلبة الموهوبين) والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) وهذا يعني أن ارتفاع مستوى الصدق لعبارات (تقنيات التعليم المساندة المتوفرة والمستخدمة لعينة الطلبة الموهوبين والمتفوقين) مما يوضح أن المقياس صالح للتطبيق لتحقيق أهداف الدراسة.

ويتضح من ذلك إن صدق المقياس الحالي يساوي أو لا يقل عن ( 0.01) وهي قيمة قريبة جداً من الرقم (1)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، هذا يعني أننا إذا تم تطبيق البحث باستخدام هذا الاستبيان بصورته الحالية على مجتمع مماثل مرة أخرى سوف نحصل على نفس النتائج بنسبة 89%، وهي تمثل قيمة معامل الصدق الكلية أي أن الاستبيان يفي الغرض الذي صمم من أجله بنسبة تصل إلى 89% تقريباً، وعلى ضوء ذلك تم اعتماد المقياس بصورته النهائية الحالية لتطبيق البحث .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

ثبات الاستبانة :

تم حساب استبانة المقياسين من خلال الجدول التالي :

**جدول رقم (8) معامل الثبات لمحاور استمارة المقياسين**

| المحاور | معامل الفا كرونباخ | عدد العبارات |
|---|---|---|
| متغير تقنيات التعليم المساندة المتوفرة والمستخدمة في تعليم الطلبة الموهوبين | 0.914 | 10 |
| متغير معوقات استخدام المعلم لتقنيات التعليم المساندة في تعليم الطلبة الموهوبين | 0.974 | 13 |

يتضح من خلال هذا الجدول أن قيمة معامل الثبات Alpha (الفا كرونباخ) أكبر من 0.7 لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يؤكد على صلاحية وارتباط عبارات محاور استمارة الاستبيان ويدل ذلك على ارتفاع مستوى ثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة ويؤكد صلاحيتها لتحقيق أغراض وأهداف الدراسة.

كما تم حساب الثبات أيضا بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني (3 أسابيع) عن التطبيق السابق (الأول) على عينة ممثلة مكونة من 30 معلماً يمثلون معلمي الطلاب الموهوبين في عدد من مدارس مدينة الرياض، وقد بلغ معامل الثبات للمقياسين ( 0.84) وهو دال عند مستوى ( 0.01) و هو معامل ارتباط عال يشير إلى ثبات الأدوات القياسية ، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية للاستبانة ، وقد بلغ معامل الارتباط ( **0**.81 ) وهو دال عند مستوى ( .**0**01 ) مما يشير إلى ثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

**نتائج الدراسة**

إجابة السؤال الأول: ما هي تقنيات التعليم المتوفرة والمستخدمة في البرامج الإثرائية لتعليم الطلبة الموهوبين ؟

تمثل إجابة هذا السؤال إحصائياً في الجدول رقم (9)، والذي يتضح من خلاله ما يلي:

- التليفزيون التعليمي كان أعلى التطبيقات الإلكترونية شيوعا من حيث الاستخدام من قبل المعلمين مع الطلبة الموهوبين بنسبة (0.818)، كونها وسيلة سهلة الاستخدام وواسعة الانتشار داخل المدارس ، وتساعد في توفير مواد تعليمية إثرائية للطلبة الموهوبين.
- يلي ذلك شبكات التواصل الاجتماعي التي حققت وزن نسبي مرتفع بقيمة (0.813) كونها أيضاً منصات سهلة الاستخدام وواسعة الانتشار، ليس بين الطلبة والمعلمين فقط بل بين أفراد المجتمع بشكل عام ، فهو وسيلة ميسرة للاطلاع واكتساب الخبرات وتبادل المعلومات.
- وكانت أقل التطبيقات استخداما من وجهة نظر المعلمين الرحلات الافتراضية بوزن نسبي (0.769) ، فهي أداة قلما أن تكون متواجدة في المدارس.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

**جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ومستوى الموافقة على التطبيقات التكنولوجية المساندة والمستخدمة مع الطلبة الموهوبين**

| م | التطبيقات الإلكترونية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | مستوى الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | السبورة الإلكترونية | 3.932 | 1.099 | 0.786 | مرتفعة |
| 2 | الداتا شو | 3.945 | 1.077 | 0.789 | مرتفعة |
| 3 | التليفزيون التعليمي | 4.089 | 1.132 | 0.818 | مرتفعة |
| 4 | الكمبيوتر المحمول | 3.932 | 1.099 | 0.786 | مرتفعة |
| 5 | الكاميرا الوثائقية | 3.945 | 1.077 | 0.789 | مرتفعة |
| 6 | برامج المحاكاة | 4.043 | 0.988 | 0.809 | مرتفعة |
| 7 | تقنية الواقع المعزز | 4.011 | 1.054 | 0.802 | مرتفعة |
| 8 | شبكات التواصل الاجتماعي | 4.065 | 1.012 | 0.813 | مرتفعة |
| 9 | التعليم عن بعد | 3.989 | 1.102 | 0.798 | مرتفعة |
| 10 | البرمجيات التعليمية | 4.032 | 1.031 | 0.806 | مرتفعة |
| 11 | الأدوات المخبرية المتخصصة | 4.043 | 0.988 | 0.809 | مرتفعة |
| 12 | غرف المحادثات الإلكترونية | 3.909 | 1.074 | 0.782 | مرتفعة |
| 13 | الرحلات الافتراضية | 3.844 | 1.087 | 0.769 | مرتفعة |
| | المتوسط العام | 4.065 | 1.012 | 0.813 | مرتفعة |

إجابة السؤال الثاني: ما هي معوقات استخدام المعلم للتكنولوجيا المساندة مع الطلبة الموهوبين ؟
الجدول التالي يوضح احصائياً الإجابة على هذا السؤال:

**جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ومستوى الموافقة على استجابات المعلمين حول معوقات استخدام تقنيات التعليم المساندة مع الطلبة الموهوبين**

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | مستوى الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ضعف التطور المهني للمعلم في إتقان مهارات الحاسب والإنترنت | 4.188 | 1.005 | 0.838 | مرتفعة |
| 9 | قلة الدورات التدريبية للمعلمين الخاصة بتقنيات التعليم المساندة | 3.969 | 1.047 | 0.794 | مرتفعة |
| 8 | عدم توافر أجهزة الحاسب المحمول مع جميع الطلبة | 3.995 | 0.983 | 0.799 | مرتفعة |
| 5 | ارتفاع أسعار بعض البرمجيات | 4.008 | 0.957 | 0.802 | مرتفعة |
| 2 | قلة المركز المتخصصة في توفير التقنيات المناسبة لتعليم الموهوبين | 4.057 | 0.949 | 0.811 | مرتفعة |
| 6 | قلة خبرة المعلم لربط تقنيات التعليم بالتدريس والتعلم | 4.005 | 1.050 | 0.801 | مرتفعة |
| 3 | عدم وجود أدلة إرشادية لتقنيات تعليم الموهوبين | 4.052 | 1.015 | 0.810 | مرتفعة |
| 10 | اقتصار المعلم في التدريس على الحصة فقط | 3.961 | 1.067 | 0.792 | مرتفعة |
| 4 | عدم توافر تقنيات التعليم الحديثة بالمدرسة | 4.026 | 1.084 | 0.805 | مرتفعة |
| 7 | قلة الحوافز المالية لمعلمي الموهوبين | 4.005 | 1.050 | 0.801 | مرتفعة |
| | المتوسط العام | 4.011 | 1.054 | 0.802 | مرتفعة |

يوضح الجدول السابق رقم ( 10 ) رؤية المعلمين للمعوقات التي تواجههم في استخدام تطبيقات تقنيات التعليم المساندة مع الطلبة الموهوبين، وأهم تلك المعوقات تتمثل في العبارات التالية:

- كانت عبارة (ضعف التطور المهني للمعلم في إتقان مهارات الحاسب الآلي) من أكثر العبارات التي حصلت على أعلى تقدير في الوزن النسبي بنسبة (0.838) لتعبر عن قلة الدورات التي يحصلون عليها لإتقان برامج وتقنيات الحاسب الخاصة، وعلى وجه التحديد تلك المتعلقة بالتعامل مع الطلبة الموهوبين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

- وكانت عبارة (قلة المراكز المتخصصة في توفير التقنيات المناسبة لتعليم الموهوبين) في المركز الثاني من حيث معوقات استخدام التطبيقات التكنولوجية المساندة مع الطلبة الموهوبين بوزن نسبي (0.811).
- وجاءت عبارة (اقتصار المعلمين في التدريس على الحصة فقط) بوزن نسبي (0.792) في المركز الأخير من حيث تحديد المعوقات في استخدام تقنيات التعليم المساندة مع الموهوبين.

**مناقشة النتائج والتوصيات**

نتائج الدراسة الحالية تتطلب النظر فيها وتفسيرها بحذر بسبب صغر حجم العينة ونطاق البحث. بشكل عام، توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن هناك تنوع ملحوظ في توفر تقنيات التعليم المساندة في برامج رعاية الموهوبين المدرسية، بغض النظر عن نسبة انتشار استخدامها بين المعلمين. نتائج الدراسة تثير الانتباه حول مدى توفر سياسة ومعايير خاصة بتطبيق التعلم الإلكتروني والأساليب التقنية في برامج رعاية الموهوبين. بمعنى آخر، الاختلاف في آراء المعلمين حول استخدام تقنيات التعليم والمعوقات التي يواجهونها يعطي انطباع بأن استخدام تلك التقنيات هو خيار متاح للمعلم وليس ضرورة، وهذا يتعارض مع آراء كثير من الباحثين الذين أكدوا على أهمية تضمين التقنية والخدمات الإلكترونية ضمن معايير التخطيط المدرسي من جهة وفقاً لدراسات المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (2023)، وأيضاً ضمن معايير بناء وتنفيذ برامج ومناهج الموهوبين من جهة أخرى

(Johnsen, 2012; McKoy & Merry، 2023; Preckel et al.، 2024; Roberts & Inman، 2023; VanTassel-Baska & Stambaugh، 2006 )

وهنا تطرح نتائج الدراسة تساؤلا حول محتوى ومصادر الإثراء المقدم للطلبة الموهوبين. لأنه في حال وجود إثراء موجه للطلبة ضمن المحتوى التقليدي فهذا قد يجعل قدرات الطلبة محدودة ضمن هذا النطاق مما قد يقلل من تنمية مهارات التعلم الذاتي والاستقلالية في التعليم، وأيضاً قد يحد من تطبيق أهم معايير الإثراء الجيد وهو التنوع في مصادر المعرفة. حيث أن هذه المهارات تتطور أكثر من خلال التعلم الإلكتروني والأساليب التقنية والتي تمنح الطلبة مصادر متنوعة لإثراء معارفهم وخبراتهم. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية هو أن التلفزيون التعليمي يعد من أكثر الوسائل استخداماً بين المعلمين وهنا يمكن التوقع بأن المعلمين يميلون إلى استخدام الأجهزة التي لا تتطلب خبرة تدريبية وسهلة الاستخدام ومن السهل توفرها أيضاً. في حين أن بعض الوسائل الأخرى من الصعب توفرها نظراً لارتفاع تكلفتها المادية والتشغيلية مثل تقنية الواقع المعزز والرحلات الافتراضية.

بالتوافق مع آراء الباحثين ونتائج الدراسات الأخرى سواء في البيئة العربية ، على سبيل المثال (بو حميدة، **2017** ؛ زحلوق، **2001** ؛ علاونة وآخرون، 2024) أو في البيئة الأجنبية ، على سبيل المثال (Kahveci, 2010; VanTassel-Baska & Stambaugh, 2006; Zimlich, 2015) ، أبرزت نتائج الدراسة واحدة من أهم المشكلات في مجال التعلم الإلكتروني وتقنيات التعليم وهو ضعف التطوير المهني للمعلمين في كيفية استخدام تلك التقنيات ضمن أساليب التدريس. التفسير الممكن لهذا المشكلة هو الاعتقاد السائد بأن التقنية ربما دورها محدود في التطور المعرفي للطلاب من جهة فبالتالي ليست ضرورة، أيضاً صعوبة دمج الوسائل التقنية مع أساليب التدريس العادية في تقديم موضوع واحد وهذا قد يربك العملية التعليمية للمعلم بالإضافة إلى الوقت والجهد المستغرق في الإعداد. لذا فإن أهمية وجود برامج تدريبية للمعلمين سوف يساعدهم على اكتساب اتجاهات إيجابية حول دور التقنية في تعزيز أهداف ومحتوى البرامج الإثرائية ودورها الفاعل في تنمية مهارات الطلبة. أيضاً البرامج التدريبية سوف تساعد المعلمين على اكتساب المهارات اللازمة في إعداد وتنفيذ الوسائل التقنية كمعيار أساسي في بناء مناهج وبرامج رعاية الموهوبين وهذا يتوافق مع آراء أشهر الباحثين في هذا المجال كما ذكر أعلاه.

نتائج الدراسة الحالية توضح مدى الحاجة إلى تطوير برامج رعاية الموهوبين المدرسية في ضوء أحدث الاتجاهات في التعليم الإلكتروني وتقنيات التعليم خصوصاً في ظل التطورات المتسارعة بشأن توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم. لعل التحول الذي أوجده العالم رينزولي في تصميم برامج تعليم الموهوبين من خلال تطوير نظام "Renzulli Learning" سيجذب الانتباه حول التحول في مفهوم الإثراء للموهوبين، وهل الإثراء يقدم كمعلومات للطلبة أم أن الإثراء هو عملية بحث واستكشاف تتطور من خلالها مهارات التعلم الذاتي بما يتوافق مع

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

أحدث الإتجاهات في هذا المجال مثل استراتيجية التعلم الموجه ذاتياً (Self-directed learning) أو التعلم المنظم ذاتياً (Self-regulated learning). لذا فإن تقديم الإثراء للطلبة على شكل حصص تقليدية مشابهة لحصص المواد الدراسية قد يقلل من التنوع في برامج رعاية الموهوبين وهذا التنوع لايقتصر فقط على نوعية المحتوى بل يشمل أساليب التدريس والتقييم ونموذج التعلم بشكل شامل. لذا فإن توظيف التقنيات المساندة ممكن أن تساهم في تقديم نماذج تعليمية مبتكرة في برامج رعاية الموهوبين المدرسية وتقدم خبرات ثرية عالية المستوى تساعد الطلبة على استكشاف العالم الافتراضي وتملس دور التقنية في تنمية قدراتهم ومعارفهم.

لذا فإن الدراسة الحالية توصي بأهمية إجراء مزيداً من البحوث والدراسات التجريبية لقياس تأثير التقنيات المساندة في زيادة التحصيل العلمي وتنمية المهارات للطلبة في برامج رعاية الموهوبين. وأيضاً هناك حاجة لدراسة أفضل الوسائل والتطبيقات التقنية في تعليم الموهوبين وأفضل النماذج المحلية والعالمية التي يمكن من خلالها استخلاص المعايير المبنية على أدلة بشأن تطوير معايير برامج رعاية الموهوبين وتوظيف التقنية والخدمات الإلكترونية كأحد المعايير الأساسية في تخطيط وتصميم تلك البرامج. أيضاً من نتائج الدراسة، يتضح وجود حاجة لتطوير كفايات ومهارات معلمي الموهوبين من خلال تقديم البرامج التدريبية المتخصصة في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم وكيفية تقييم أداء الطلبة الموهوبين وفق تلك التقنيات. هناك ضرورة لتطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة الموهوبين من خلال توظيف أحدث أساليب التقنية والتعلم الإلكتروني . أيضاً المدرسة لها دور أساسي وفاعل -كبيئة تعليمية حاضنة لمواهب الطلبة- في توفير الأجهزة والوسائل والبرامج التعليمية المساندة لتنمية قدرات الطلبة الموهوبين وتعزيز ثقافة التعلم الرقمي والإلكتروني في المدرسة. لذا فإن تقنيات التعليم ليست خيار بديل في حال توفرها، بل قد تشكل عائق أمام تقدم الطلاب في حال عدم توفرها.

## المراجع

1. بسيوني، عبدالحميد. (2007). التعليم الالكتروني والتعليم الجوال. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
2. بو حميدة، نصر. (2017). أثر استخدام الرقمنة في رفع درجة التحصيل الدراسي لدى الطالب. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 11، (2).
3. بو كريسة، عائشة. (2013). توظيف التكنولوجيا الحديثة في العالم التربوي: الاتجاه نحو التربية الرقمية. مجلة جرش للبحوث والدراسات، 15(2)، 16-19.
4. الجغيمان، عبدالله. (2006). برنامج رعاية الموهوبين المدرسي. مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.
5. الحليلة، محمد محمود. ( 2017 ). تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق. دار المسيرة.
6. الزامل، زكريا بن عبد الله. (2006). اتجاهات الطلاب نحو تجربة التعليم الإلكتروني في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والجامعة العربية المفتوحة بالرياض. مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 18(2). ص 655-698.
7. زحلوق، مها.( 2001 ). المتفوقون دراسيا في جامعة دمشق: واقعهم – حاجاتهم – مشكلاتهم: دراسة ميدانية ". مجلة جامعة دمشق للعلوم و التربية، العدد 17(1)، ص 9- 55.
8. سالم، أحمد محمد. (2004) . تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني . مكتبة الرشد .
9. عامر، طارق عبد الرؤوف .( 2007 ). التعليم و المدرسة الإلكترونية. دار السحاب للنشر و التوزيع.
10. عبد الحميد، محمد (2005) . فلسفة التعليم عبر الشبكات. دار عالم الكتب .
11. عطار، عبد الله إسحاق وكنسارة، إحسان محمد .( 2013 ). وسائل الاتصال التعليمية و التكنولوجيا الحديثة (ط5). مطابع بهادر.
12. علاونة، يوسف جابر، مسودة، ضياء محمد سمير، جبارة، لبنى رسلان، غطاس، موسى، مثقال، كعبيه. (2024). التعليم الالكتروني وتحدياته المعاصرة. اليازوري.
13. الغراب، إيمان. (2003). التعليم الإلكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
14. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (2023). التخطيط التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ومطالب تطويره.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

15. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (2021). التعليم المدمج. مجلة مستقبليات تربوية، 5(3)، 26- 8.
16. مصطفى، سميح محمود. (2012). التعليم الإلكتروني. دار البداية.
17. مطاوع، ضياء و عيسى، أحمد .( 2016 ) . التقنيات المساندة لذوي الإعاقات والاضطرابات و صعوبات التعلم. دار الرشد للطباعة و التوزيع.
18. النافع، عبدالله، القاطعي، عبدالله، الضبيبان، صالح، الحازمي، مطلق، السليم، الجوهرة. (2000). برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
19. وزارة التعليم (1995). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (ط4).وزارة التعليم.
20. وزارة التعليم (2016). دليل فصول الموهوبين. وزارة التعليم.
21. Abu bakar, A. (2016). Digital classroom: An innovative teaching and learning technique for gifted learners using ICT. Cr ative Education, 7, 55-61.
22. Beard, L. A., Carpenter, L. A. B., & Johnston, L. B., (2010) Assistive Technology: Access for All Students (2nd ed.). Pearson.
23. Grimes, D., & Warschauer, M. (2008). Learning with laptops: A multi-method case study. Journal of Educational Computing Research, 38(3), 305-332. https://doi.org/10.2190/EC.38.3.d
24. Johnsen, S. (Ed.). (2012). NAGC Pre-K-Grade 12, Gifted education programming standards: A guide to planning and implementing high-quality services. National Association for Gifted Children.
25. Kahveci, M. (2010). Students' perceptions to use technology for learning: Measurement integrity of the modified Fennema-Sherman attitudes scales. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 9 (1),185-201
26. Kolb, D. A. (1984). Experiential learning: Experience as the source of learning and development. Prentice Hall.
27. Kurt,Y. M. (2001). The effect of a computer simulation activity versus a hands – on activity on product creativity in technology education. Journal of Technology Education. 13(1).
28. McKoy, S., & Merry, K. (2023). Engaging advanced learners with differentiated online learning. Gifted Child Today Magazine, 46 (1), 48-56.
29. Nicholas, M., Skourdoumbis, A., & Bradbury, O. (2024). Meeting the needs and potentials of high-bbility, high-performing, and gifted students via differentiation. Gifted Child Quarterly, 68(2), 154-172. https://doi.org/10.1177/00169862231222225
30. Peters, S. J., Matthews, M. S., McBee, M. T., & McCoach, D. B. (2014). Beyond gifted education: Designing and implementing advanced academic programs. Prufrock Press.
31. Preckel, F., Vock, M., & Olszewski-Kubilius, P. (2024). Giftedness and talent: What educators and psychologists need to know. Hogrefe Publishing.
32. Reed, P. & Lahm, E. A. (2004). Assessing students' needs for assistive technology: A resource manual for school district teams (4th ed.). WATI.
33. Renzulli, J. (2024). Renzulli Learning: Total Talent Development. https://renzullilearning.com/
34. Roberts, J. L. & Inman, T. F. (2023). Strategies for differentiating instruction: Best practices for the classroom. Taylor & Francis Group.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.102.2024.1047
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (102) March 2024
العدد (102) مارس 2024

35. VanTassel-Baska, J., & Stambaugh, T. (2006). Comprehensive curriculum for gifted learners (3rd ed.). Allyn and Bacon.
36. Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Cambridge. Harvard University Press.
37. Zimlich, S. L. (2015). Using technology in gifted and talented education classrooms: The Teachers' Perspective. Journal of Information Technology Education: Innovations in Practice. 14 (1),101-124.